لكان اقرب الى الصواب اى لكان اولى لانه يخرج به الشر لان الشر وان كان
صادقا عليه القاء الله تعالى لكن لا يصدق عليه القاء الله تعالى
على ارادة الخير لان مراده تعالى لا يتخلف عن الارادة فلو القى
شرا على ارادة الخير يلزم التخلف وهو محال قوله دفعا لما يتوهم
من ظاهر العبارة اعلم ان للترتيب ثلثة معان اثنان منها لغويان
والاخر اصطلاحي والاثنان من الثلثة لا يستعمل بعلى بخلاف احد
المعنيين اللغويين وهو ايراد شيء عقيب شيء اخر فانه يستعمل بعلى فظاهر
العبارة ههنا يشعر بهذا المعنى فلهذا قال من ظاهر العبارة وهذا المعنى
لا يستقيم في هذا المقام اذ يلزم ان يكون الرسالة موروده عقيب
الفصول الثلث مع انها عينها وكذا المعنيان الاخيران لانهما
لا يستعملان بعلى ولانهما يقتضيان تعدد متعلقها وههنا لا تعدد
فيه لانه هو الرسالة وهو امر واحد قوله الشارح ومع كون الرسالة
مرتبة اه اشارة الى دفع الفساد اللفظي اما بجعل الترتيب مجازا
في الاستعمال او لها باعتبار التضمين والمتبادر هو الاول ولم يتعرض لدفع
الفساد المعنوي لانه ظاهر اما بجعل الرسالة عين الاجزاء او
باعتبار حذف المضاف اى اجزاء الرسالة مرتبة وبقي ههنا شيء
وهو انه اذا جعلت الرسالة عين الاجزاء او قدر قبل الاجزاء يلزم
الاستدراك في الكلام لان الاجزاء جزء مفهوم الترتيب اللهم
الا ان يحمل على التجريد اذ يصح اطلاق اسم الواحد واما البنا بالتكلم

والتأخر

والتأخر فظاهر فلهذا لم يتعرض لها قوله من بين الاوضاع الستة الممكنة لان كل واحد من هذه الاعداد الثلث يجوز
ان يقع اولا والباقيين يكون احدهما مقدما والاخر
مؤخرا او بالعكس فعلى تقدير تقديم كل منها حصل احتما
لان فيكون المجموع ستة حاصلة من ضرب الثلثة الى الاثنين
كما لا يخفى قوله مطلقا اى يقتضي كل واحد من الاوضاع
الستة الممكنة التأليف المطلق لا التأليف المخصوص الذي
بهذا الوضع المخصوص الذي وقع في هذه الرسالة لان ينحصر
والظاهر ان التعبير بمعنى التعدد لانه اشتهر بينهم ان حصر
الكتب مبني على حصر استقرائي قوله اما المقصود بالذات
فيه ان اريد بالمقصود بالذات المقصود بالذات في الرسالة
فلنا جميعها مقصود بالذات فيها لانها جزئيها وان اريد
المقصود بالذات في الفن فلا نم ان المقصود بالذات في الفن هو الفصل
الثاني فقط وان مقصودا بالذات من الفن دون الاخيرين
فنقول في كون الفصل الثاني من مقصودا بالذات من الفن دون
الاخرين بحث بل الظاهر انه ليس بمقصود بالذات من الفن لانه من
من الفن خارج عنه انتهى كلامه ويمكن ان يجاب بانا نختار
الشق الثاني ونقول ان التعريفات والفصل الثالث لمجرد

قوله ان اريد المقصود بالذات من الفن لما جزئيهما بنفسه ان تكفيه حصر العقلي وانما هو حصر جعلي ع

٥١